الاسرائيلية التي يملكها الهستدروت وتحتكر توزيع المنتجات الزراعية ، فقد استطاعت الصناعات التي يتم تسويق انتاجها الى شرقي الأرن ، من الصمود والاستمرار . ومن أهم المؤسسات التي تضررت مصنع الجبشة للشوكولاته ، الذي توقف عن العمل منذ بداية الاحتلال ، ولم يفتح ثانية الا في اوائل تموز سنة ١٩٧٨ ، ويعمل فيه حاليا ١٥ عاملا ، بعد ان كان فيه قبل الاحتلال ٤٠ عاملا ، كما حصل تراجع في شركة الصناعات الزراعية ، وذلك بسبب عقبات التصدير للأردن ، فلم يبق في مصنعي البندورة والزيوت التابعين لهذه الشركة سوى خمسة عمال ، بعد ان كان قبل العام ١٩٦٧ يزيد عن ١٥ عاملا .

ويعود اضعاف صناعة المواد الغذائية الى فترة ما قبل الاحتلال، حيث قامت السلطات الاردنية بتشجيع انشاء صناعات مماثلة في الضفة الشرقية ، فمثلا ، تم تأسيس ، الشركة العربية المحدودة في ماركا لانتاج رب البندورة والمربيات والخضار المعلبة. كما تأسست شركتان في عمان لانتاج اصناف مماثلة لشركة سلفانا ، هما شركة مصنع فينوس ، ومصنع شوكولاته مترو(٤٢) . وقد ادى عدم تشجيع استثمار رؤوس الأموال في الضفة الغربية ، الى بقاء المنشآت في هذا الفرع صغيرة ومعرضة للتوقف ، رغم انها تشكـــل ثلـث المؤسسات الصناعية عامة .

وقد انشئت مؤسسات غذائية قليلة بعد الاحتلال، الا أنها اعتمدت على المكننة ، تجنبا لاستخدام الأيدي العاملة . فمثلا ، اقيم مصنع خليل الرحمن للمعكرونة في العام ١٩٧٥ ، ومصنع الاصدقاء للبسكوت ، ومصنع تشميع الحمضيات في العام ١٩٧٨ . كما بنيت ٤٠ معصرة تميزت عشرة منها بكونها اوتوماتيكية(٤٣) . ومن الجدير بالذكر ان المنشآت الجديدة التي تنتج اصنافا مماثلة لما تسوقه الشركات الاسرائيلية في الضفة الغربية ، لا يكتب لها النجاح والاستمرار ، كما هو الحال في مصنع انتاج الجبنة القشقوان في بيت ساحور . الذي لم يستمر اكثر من ستة اشهر . ويبين الجدول رقم ١١ اهم المؤسسات الغذائية من حيث عدد العمال ، ومن الواضح ان معظمها كان قائماً قبل الاحتلال ، ويبلغ مجموع العاملين فيها حوالى ٦٠٠ مستخدم ، مما يشير الى عدم دقة الاحصاء الاسرائيلي لعدد العاملين في هذا الفرع . حيث يزيد عدد العاملين في المعاصر المبينة في الجدول رقم ١٠ ، وفي المنشآت المذكورة في الجدول رقم ١١ عن العدد المذكور لمجموع المنشآت في فرع المواد الغذائية والمشروبات والدخان معا في الجدول رقم ٧ .

ولم يجر تغير كبير على صناعة المشروبات في الضفة الغربية ، حيث استمرت المصانع التي قامت قبل الاحتلال ، واهمها . مصنع صابات للكحول ، وشركة ساحوري وحنظل في بيت لحم ، ومصنع كريمزان في بيت جالا ، ومصنع عرق رام الله .